العدد ٦٨٤ — ثمن العدد ثلاثة غروش سورية — السنة السابعة



بيروت | الاربعا في ٢٢ شباط سنة ١٩٢٨ | الاشتراك | ثمانون غرشاً ذهب في سوريا ولبنان سبعة دولارات في الخارج | الادارة | خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦

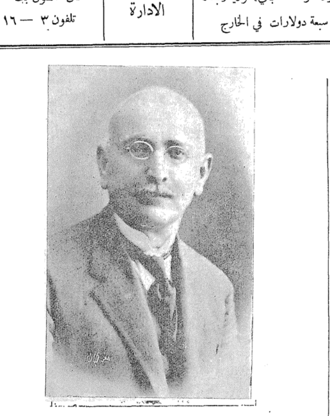


الشيخ تاج الدين الحسني

رئيس الوزارة السورية الجديدة • وهذا آخر رسم له ، اخذه يوم استلامه رئاسة الوزارة المصور توفيق نوفل •

أعفو عام ام خاص ام احكام جديدة ؟؟؟؟

••• واخيراً صدر قرار العفو العام الذي وعدت سوريا به وانتظرناه معها بفروغ صبر • صدر بعد ان رددته الافواه مغلوطاً وتناقلته الاشاعات اكثر قرباً الى عفو عام منه كما ظهر • فقد قيل



الاستاذ محمد كرد علي

رئيس المجمع العلمي العربي ووزير المعارف السورية الجديد • وهذا اخر رسم له

اولاً انه يستثني من هذا العفو ستة او سبعة من كبار زعماء الثورة ولكنه لما صدر بغت الناس اذ رأوا ستة وستين رجلاً معينين لا يشملهم العفو عدا عن الذين لم ترد اسماؤهم في اللائحتين بل دخلوا حتماً في الاستثناء منه تبعاً لمواد هذا القرار

وفوق ذلك فان هذا العفو العام اشتمل على شروط وقيود

ابعدت روحه عن اسمه فصار عفواً خاصاً بل عفواً اخص

وقد كنا نود ان يكون العفو شاملاً عن جميع المتهمين بالجرائم السياسية ويستثنى منه اصحاب جرائم الحق العام

فالكريم، وفرنسا كريمة حرة، لا يجعل لعفوه وغفرانه قيداً ولا شرطاً

اجل ان هذا العفو العام قد اصبح بقيوده ولوائحه عفواً خاصاً بل اخص، ولا ندري بعد ان طالعنا اسماء الذين لا يشملهم هذا العفو اذا كان هناك عدد كبير يقدر ان ينعم به ويتمتع بحسناته

بل عجبنا من امر لم نفهمه جيداً في هذا العفو الذي استثنى اشخاصاً ما برحت الحكومة الفرنساوية في باريس وجنيف تخابرهم وتخاطبهم كممثلين للامة السورية وكحاملي مطالب سوريا في حقائبهم، وقد حمل هؤلاء الجوازات الرسمية من فرنسا وباسم حكومتها واستدعتهم باريس رسمياً لمخابرتهم • وخابرهم المسيو دي جوفنيل بصفته المفوض السامي للجمهورية الفرنساوية في هذه البلاد فكيف يمكن لهؤلاء ان لا يشملهم العفو العام وهم ما برحوا معتبرين امام الحكومة الرئيسية التي اعلنت هذا العفو مندوبين رسميين عن البلاد التي يعلن فيها العفو العام

بل اننا رأينا اسماء بين الذين لا يشملهم العفو العام، لم يصدر على اصحابها حكم ما بالسجن او بالنفي او بغير ذلك فكيف يستثنى من العفو اناس لم يحكم عليهم، كالامير شكيب ارسلان وعادل العظمه ومحمد الشريقي وغيرهم •

فهل كان قرار العفو واسطة لاعلان احكام جديدة ؟؟

وهناك اشخاص حكم عليهم بالاعتقال والاقامة الجبرية ثم صدر قرار باطلاق حرية المعتقلين ولم يرد اسم هؤلاء بينهم، كرمضان الشلاش ورياض الصلح وغيرهما فهل يبقى حكم الاعتقال عليهم ام يلغى ؟؟

واخيراً — ان هناك طائفة من هذه الملاحظات على العفو العام كنا نود ذكرها لولا ما قرأناه في صحف دمشق من ان رئيس الوزارة السورية الجديد الشيخ تاج الدين يخابر المفوض السامي للعفو ايضاً عن الذين ذكرت اسماؤهم في اللائحتين وان الامل كبير بنجاح هذه المخابرات قريباً •

...

ولا يمكن لهذه الملاحظات التي ننشرها على هامش قرار العفو ان تنسينا شكر الدولة المنتدبة على هذه الخطوة في سبيل التقارب والتفاهم مع السوريين خصوصاً بعد ان اطفأت نار الثورة وتفرق الثوار بل بعد ان اختفى السوريون الوطنيون، مع الاسف الشديد، في القطر المصري • وكانت هذه الخطوة برهاناً جلياً على حسن نوايا فرنسا كدولة حرة لا كدولة تحابه ثورة •

ان هذا العفو العام الذي نعلق عليه بعض هذه الملاحظات هو على علاته خطوة الى الامام • وسينجح قريباً ولا ريب سماحة الشيخ تاج الدين في استحصال «العفو الاعم» والا لما بقي غيري وغيرك ايها القارئ من الذين يصبح لهم ان يستفيدوا من عفو المفوضية

كل ما يعلم يقال

اماني وآمال ...

صفت سماء سوريا بعد ذلك اليأس الطويل، وانبعثت في نفسها اشعة لامعة طاهرة جديدة، حاملة بسمة الامل الى جميع الصدور •

لم نعجب لمطلع هذا العهد الباسم في معالم دمشق فقد حان لها ان تكفكف الدمع، وان تذوق عيناها طعم الكرى، وان ترقد ضحاياها العزيزة بسلام في مضاجعها الابدية

نرى هذا المشهد الجميل الجديد، ونحن لسنا من الذين تسكرهم قطرة صغيرة من ينبوع آمال الشباب الوطني، بل ندرك حقيقة الموقف الجديد في السياسة السورية، ونتفاءل خيراً باتجاهها الجديد•

وهذا الامل الذي بعث حياً بصدور القرارات الاخيرة القاضية على جميع التدابير الاستثنائية، لا نعده الا طليعة عهد التفاهم بين سوريا وفرنسا، بل هو بشير اليوم الذي طالما حنت اليه نفوس ابناء الجارة الشهيدة•

ولا ننكر ان بعض مقررات ممثل فرنسا في الغاء قيود الحريات المشروعة قد جاء ناقصاً من بعض الوجوه، وهذا النقص قد اضعف قليلاً من حماسة الوطنيين، على ان هذه الثلمة ليست عاصية على المصلحين ومن الممكن سدها في المستقبل القريب•

فاذا اعتبرنا ان ما ناله السوريون اليوم هو مقدمة لما سينالونه غداً، استطعنا القول انها الخطوة الاولى في الطريق القويم، ولن يطول الانتظار حتى تتبعها خطوات ...

اجل ان املاً كبيراً ينعش منا الصدور عند مواجهة المشكلة السورية • وهذا الانتقال المنتظر من امل محقق الى امل جديد، يجعل بسمة الرضى التي ظهرت على ثغر الامة السورية في الايام الاخيرة وانارت منها واقاليمها وسهولها، مشروعة، صادقة، طاهرة ..

الصحافة الطليقة

ولا نبالغ اذا قلنا بان الدور الرئيسي في تقوية الشعور بالثقة المتبادلة بين السوريين والفرنساويين، ملقى اليوم على عاتق الصحافة الوطنية السورية • فهي من سفينة الاماني الماخرة في يم التردد والحذر، ابرة المغناطيس التي تملي على الربان معرفة الطريق الى

الشاطئ الامين , فاذا طربنا لعودها حرة طليقة ، نامية الجناحين ، الى ميدان الجهاد , فاننا نبثها خالص الرجاء لتقوي ببيانها واخلاصها اواصر التقارب والتفاهم ليس فقط بين سوريا وفرنسا بل بين سوريا وشقيقها لبنان •

ان اللبنانيين مرتاحون الى ما نالته سوريا ، ويتضاعف سرورهم وابتهاجهم بحصولها على الباقي خارج طاقتها من اسس سيادتها القومية ، فهل يعقل ان لا يبادلهم السوريون مثل هذا الشعور النبيل •

لقد ادرك كل عارف بخفايا القضية الوطنية في المسألتين السورية واللبنانية ان لتعاون البلدين التوآمين قيمة كبرى في بلوغ مراميهما , ومن اولى بأن يكون صدى هذا التعاون ورسول الدعوة اليه غير الاقلام السورية الجريئة •

هذه حريتك اعيدت اليك ، يا صحافة الشام , فاهنأي بها ناصعة كاملة •

تلك قيودك الثقيلة تحطم من اعناق اقلامك بعد اسر طويل ، فلتصفق على صفحاتك اجنحة حرية القول والفكر ، ولينقل لسانك الناطق بالفصحى الى مسامع هذه الامة ، الحقائق الناصعة والنصائح المفيدة والاخبار الصحيحة •

وليس القيام بهذه المهمة الثمينة الدقيقة بالامر العسير على اقلام الشام الحرة ، فلقد كانت الصحافة السورية دائماً في طليعة صفوف العاملين لخير سوريا ولتحقيق امانيها ، وقاست من العذاب الواناً ، ومن الاضطهاد اشكالاً ، في ذاك السبيل •

بيروت ٥ شباط سنة ١٩٢٨

اسعد عقل

المعتقلون السوريون

وصحافة لبنان

شاء لطف المعتقلين السياسيين السوريين الذين صدر القرار باطلاق حريتهم مؤخراً وشاء ادبهم العالي ووطنيتهم الصادقة الكريمة ان يودعوا رجال الصحافة في لبنان قبل عودتهم الى اوطانهم ، بل ارادوا ان تكون ذكرى الافراج عنهم اثراً تاريخياً جميلاً فيكون هذا الوداع رابطة تقارب بين القطرين الشقيقين — سوريا ولبنان — فاقاموا مساء « الاثنين » وليمة شائقة للصحافيين في نزل بسول اجتمع حولها من الوطنيين السوريين المعتقلين فارس بك الخوري وحسني بك البرازي ولطفي بك الحفار وسعدالله بك الجابري وفوزي بك الغزي وبدر الدين افندي الصفدي واديب افندي الصفدي والعدد الاكبر من رجال الصحافة في العاصمة اللبنانية ، وقد تجلت روح الالفة والتفاهم بكل معانيها على الوجوه وفي الاحاديث • وفي ختام المأدبة وقف الاستاذ فارس بك الخوري والقى كلمة هي ككل ما يقوله ويعمله فارس بك غاية الوطنية والمنطق والرصانة

ثم تكلم الاستاذ فوزي بك الغزي فمهد الطريق بادبه الرقيق ووطنيته الصافية لفكرة التقارب والتفاهم بين الوطنين جميعاً في القطرين الشقيقين ، ثم وقف منشيء هذه الجريدة واحتج «ولكن بلطف» على ما جاء في اقوال الاخوان المعتقلين من ترديد كلمة « عرفان الجميل » لما قامت به الصحافة اللبنانية من واجب تعتبره مقدساً نحو المعتقلين وتكلم عن اشتراك سوريا ولبنان وارتجل الاستاذ نجيب لبان بيتين رقيقين من العشرفي المصائب والنعم وعن وجوب تضامن القطرين في تأييد المبدأ الوطني الحقيقي وشرب نخب سوريا ولبنان • ووقف الاستاذ امين الريحاني فالقى خطابة نفيسة فلسفية في الدعوة الى هذا التقارب وهي ككل خطب الاستاذ الريحاني مستمدة من روحه التي لا تشوبها السياسة • ووقف الاستاذ يوسف السودا فتكلم بغيرة وبلاغة عن المبدأ اللبناني الوطني الذي مابرح الاستاذ من اصدق رافعي اعلامه ، ووقف الاستاذ جبران تويني فقال كلمة سامية مخلصة في وجوب نبذ المجادلات والمشاحنات عن الوحدة والانفصال اذ انها لم تحمل الى سوريا ولبنان غير الحزازات والاضرار ودعا الى التفاهم حول العقيدة المشتركة وهي السيادة القومية ،

وقد قوبلت كل هذه الخطب بل العواطف النبيلة بالتصفيق والتأييد •

• • •

فالمعرض الذي تمنى دائماً لاحرار سوريا هذا الافراج يهنيئهم ويودعهم ويدعو لهم بالنجاح وبالوصول الى مطالبهم القومية العادلة في جو من السلم والتفاهم •

كذبت المصادر التركية خبر مرض مصطفى كمال •

يصل السادة فوزي ونسيب وسامي آل البكري الى دمشق يوم الخميس

تقيم جمعية سيدات دير القمر حفلة ساهرة كبرى في تباريس ,مساء الخميس « ٢٣ شباط » تدور فيها حلقات الرقص ويجري اليانصيب الخيري وستكون هذه الحفلة من اجمل الحفلات •

بلا عنوان

ارسل رئيس الجمهورية اللبنانية برقية تهنئة الى رئيس الوزارة السورية الجديدة الشيخ تاج الدين •

رقي حضرة الاديب هنري افندي نصر المترجم في قلم المطبوعات الى وظيفة سكرتير للمستشار القضائي في المفوضية العليا تقديراً لخدماته فنهنئه

مثلت على مرسح الكلية اليسوعية المغناة العربية الاولى « اوبرا الملكين » وهي من تأليف الاب الفاضل الخوري مارون غصن وتلحين الاستاذ الموسيقي الكبير وديع افندي صبرا • وكانت قاعة المرسح غاصة بالجماهير من علية القوم وادبائهم وقام التلامذة الممثلون بادوارهم تلحيناً وموسيقى اجمل قيام وزاد في رونق الرواية وبهجتها المناظر البديعة التي ظهر فيها المرسح وتصدرت الحفلة حضرة عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية والى جانبها حضرة رئيس الوزارة • والرواية خطوة اولى جريئة في سبيل ادخال فن الاوبرا الجميل على المسرح العربي.

ارسل جلالة الملك فيصل عاهل العراق وصبحي بك بركات رئيس الدولة السورية الاسبق والامير شكيب ارسلان برقيات التهاني الى الشيخ تاج الدين

وقعت خمس اصابات جديدة بالجدري في بيروت.

تهتم الحكومة اللبنانية اليوم اهتماماً جدياً بأمر تنسيق القضاة اللبنانيين وترتيبهم في المحاكم الاجنبية والوطنية بعد المصادقة على المشروع القضائي الاخير في مجلس النواب •

تتوالى الاحتجاجات بكثرة على مشروع تخفيض المحاكم في لبنان

وصل المسيو بونسو الى حلب فاستقبل استقبالا فخماً ، وقد زار المسيو موغرا امين السر العام في المفوضية الزعيم السوري ابرهيم بك هنانو في داره وقد اختلى به مدة ساعة طويلة • وفي اليوم التالي قابل ابرهيم بك المفوض السامي في قصر الناعورة •

قالت جريدة الرأي العام : ان الكابتن كوله مدير قلم المطبوعات لما اظهرنا له شيئاً من امتعاضنا بشأن الاشخاص الذين لم يشملهم العفو قال لنا ان بمقدور الاشخاص الذين جاءت اسماؤهم في اللائحتين ان يقدم كل منهم طلباً الى السلطة بشأن السماح له بالعودة الى البلاد والسلطة لا تضن على كل منهم بالعفو ابداً

وقالت جريدة الشعب : بلغنا من مصدر موثوق ان العفو عن الذين استثنوا من هذا القرار انيط بالحكومة الجديدة .



الاستاد سعيدمحاسن

نقيب المحامين في دمشق ووزير الداخلية السوريةالجديد٠وهذا اخر رسم له

— من هو اسعد المخلوقات ؟

— آدم لانه لم تكن له حماة

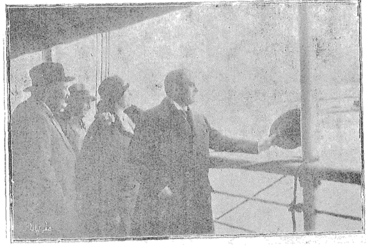
عمى الجندي

الامة اللبنانية — انا مخجولة من تقديم ٦٠ ليرة سورية فقط ثمناً لحياتهم بينماالخزينة مفتوحة للسرقات ٠

في رياض الشعر

قتل الحب

ان اجب داعي الهوى غير راض
فالصدى بالنداء كرهاً يلبي
هل ارى في السهاد صبحاً بعيني
من ارى في الرقاد ليلاً بقلبي
امل كاذب قطاف ثمار
من غصون ملتفة بالعصب
كلما رنح النسيم فروع ا
لبان هزت اعطافها بالعجب
ان روض الخدود ليس لرعي
ونمير الثغور ليس لشرب
ارني ميتة تطيب بها النف
س وقتلاً يلذ غير الحب
لحظات اسماؤهن استعارا
ت وما هن غير طعن وضرب



روبين والكسندر يودعان بيروت

لمصور المعرض ٠ج ٠ م ٠ر

تركت جوقة روبين والكسندر اثراً جميلاً من آثار الفن التمثيلي البديعفي بيروت ورسمنا هذا يمثل المسيو الكسندر مع زوجته روبين وبعض افراد الجوقة يودعون بيروت عن ظهر الباخرة ماريتت باشا ٠

لا تزل بي عن العقيق ففيه
وطري ان قضيته او نحبي

أجمل ان لا ازور دياراً
يوم بانوا دفنت فيها لبي

رسل العيون

لا وعينيك والجبين وجيدك
ما سلوت الهوى وحق عهودك
كيف اسلو وكل نار فؤادي
تتلظى من جلنار خدودك
سلبت مقلتاك اسود قلبي
فهو خال للحسن بين نهودك
كل شيءٍ علي في الحب سهل
من اليم العذاب غير صدودك
وسل عينيك صيرتنا عبيداً
فانني الله في عذاب عبيدك

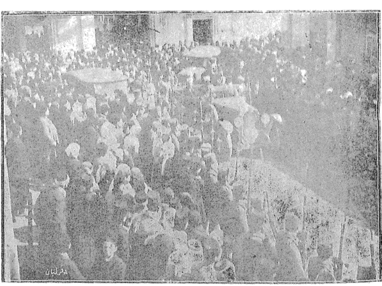
استغفر الله الا من محبتكم
فانها حسناتي يوم القاه
فان زعمت بان الحب معصية
فالحب احسن ما يعصى به الله
العباس ابن الاحنف



تصوير توفيق نوفل

الدمشقيون يستقبلون الحكومة الجديدة

يمثل هذا الرسم مشهد الجماهير الغفيرة خارجة من الجامع الاموي بعد صلاة الجمعة وراء الشيخ تاج الدين



تصوير توفيق نوفل

الشيخ تاج الدين يصلي الجمعة

صلى سماحة الشيخ تاج الدين الجمعة في الجامع الاموي كرئيس الحكومة السورية الموقتة فكان الازدحام عظيماً واجريت المراسيم المعتادة اثناء ذهابه وايابه . وهذا رسمه في السيارة والى جانبه الشيخ عبد القادر الكيلاني وزير الزراعة والتجارة في طريقهما الى الصلاة وقد ازدحمت الناس الوفاً من حول السيارة ووراءها

قرص عسل «١»
لصاحب (الدبور)

١ — تاج سوريا

كانوا يقولون ان اختنا سوريا لا تحب التيجان وانها عشقت الجمهوريات بعد ما شافت بام عينها «وبنتها» جمهورية لبنان فماذا يقولون عنها اليوم بعد ما صار رئيسها الشيخ «تاج» ؟....

٢ — على ذكر سوريا

من امثالنا في لبنان القديم (المش راقي والمش كبير والمش جمهورية) قولهم :

— جوزك يا مليحة راح علشام وحدو ...ولما كان التاريخ يعيد نفسه واحياناً (العن من نفسو) جاء يوم في الثورة السورية الاخيرة وفي ايام لبنان الكبير كنا نقول فيه ايضاً « جوزك يا مليحة راح علشام مع طابور عسكر !

٣ — في الترامواي

اذا دخل واحدنا الترامواي وكان على البنك ستات — او شمونات كصاحبة الدبور المعروفه —

« ١ » نذكر ان العسل من صنع النحلة لا من الدبور فهل قلب التعطيل الاداري الدبور العقاص الى نحلة عسالة؟ .

قبل ما استضحكت لنا ما طمعنا
ان نرى الدر في الزلال العذب
كل شيء حسبته من تجني
ها سوى عدها الصبابة ذنبي
وسداد رأي العذول ولكن
ليس يعني الغرام من قال حسبي
ربما اقلع المتيم بالعذ
ر وزاد استهامة بالعتب
صر در

التزم المسكين ان يتأدب ويترك المحل للميس (اللطيف) ويقف كحظ لبنان (الواقف) او كعمود الترامواي! اما داعيكم فلا يدري لماذا هذه (الرأفة) بالجنس اللطيف سيداتنا يطالبن بحقوقهن (المهضومة) ويسابقن الرجل على كل شيء الا اذا كان حظ الرجل مع المرأة كحظ سمعان مع الدير ٠٠٠٠٠

٤ — انا والحكومة

لليوم بعد و (الدبور) معطل والتعطيل معناه في قاموس الصحافة(تسكير ادارات وهدر اوقات وخراب بويتات على لغة (حنين) فشو بتريدوا ان اقول لكم عن التنظيم الاداري الذي تنويه الحكومة والذي قامت عليه البلاد بالتلغرافات والمعروضات والاحتجاجات وطيح الشوارات من روؤس لبنان الى بيروت٠٠

فلترجع اذاً الى لغة اسيادنا الشعراء :

غمز الحواجب بيننا
اشهى من القول الصريح

— واسلم عاقبة ! ٠٠٠

٥ = امثال دبورية

بمناسبة هذه الايام ولما كنا في هذه البلاد ارغب ان اهدي قراء (المعرض) الاغر هذه الامثال الدارجة الكارجة التي يحتاج اليها المتكلم عند كل خبر وكل لمحة نظر وكل مشروع حكومي جديد وكل عمل وطني عمومي وهي :

١ — حط بالخرج
٢ — تيتي تيتي متل ما رحتي متل ما جيتي !
٣ — ما بيوصل الطبيب للعراق حتى يكون العليل فارق
٤ — على هالحصيره لا طويلة ولا قصيرة !
٥ — ماتوا الناس اللي كانوا يستحوا
٦ — طريق صيدا منعرفها كلها ورق ليموني !
٧ — فوق موتو دزه في القبر
٨ — طريق بعيدي والفانوس مطفي ٠٠٠

والسلام عليكم !

يوسف مكرزل

صدر مرسوم موقع من الملك فيصل في العراق يقضي بجلد الطلبة الذين يشتركون في المظاهرات او الاجتماعات غير القانونية ٠ وقد احتج الطلبة العراقيون في بيروت على هذا العقاب المستهجن الجديد ٠

الفضل يعرفه ذووه

اجتمع عدد كبير من الصحافيين والادباء في ادارة الرصيف صاحب «لسان الحال» لتقديم الهدية النفيسة التي قدمها مهاجرو البرازيل بواسطة الرصيفة «فتى لبنان» الى النائب الوطني الجريء الشيخ يوسف ٠ وهي قلم ذهبي ثمين جداً حفر عليه «الى النائب الشيخ يوسف الخازن من مهاجري البرازيل » وحوالة مالية هي نتيجة الاكتتاب التي قامت به « فتى لبنان » ٠ وقد تكلم الاستاذ رامز افندي سركيس والاستاذ جرجي افندي باز والاستاذ جبران التويني وخليل افندي سركيس مراسل« فتى لبنان في » بيروت ٠ وشكر الشيخ يوسف في الختام المهاجرين بكلمة مؤثرة مؤملاً ان يتمكن من شكرهم بنفسه قريباً

اعلن رسمياً ان الانتخابات البلدية في لبنان ستبدأ في ١٨ اذار المقبل ٠

كتبت الحكومة اللبنانية الى جميع مصارف لبنان تطلب اليها لائحة بقيمة الاموال الواردة من المهاجرين على اهليهم وباسماء مصادر هذه الاموال وذلك في عامي ١٩٢٦و١٩٢٧ فاستمهلت المصارف لاخر الشهر الحالي ريثما تتمكن من اعداد هذا البيان

المطعم العربي

بمناسبة دخول شهر رمضان المبارك نقبل مشتركين لمدة ثلاثين يوماً لقاء عشر ليرات سورية فقط

نقدم لكل مشترك خبز شوربا سلطة نوع من اللحوم ونوع من الخضر ونوع من الحلوى او الفاكهة

ولغير المشتركين شهرياً يدفع نصف ليرا سورية عن كل « فطور رمضان »

ومن يشرف ير ما يسره من النظافة وحسن المعاملة

لمن يريد ان يتزوج

عليه ان يقصد مخزن الياس متى الاعزب الكائن بشارع سعيد عقل فيجد جميع المفروشات جاهزة من موبيليا وتنجيد ويقبل جميع الاشغال للتفصيل اذ انه يشرع بعملها نظراً لوفره المكنات واليد العاملة واستعداداته الدا ٠ لتوفير الدراهم والوقت

نرجوكم ان لا تنسوا ذلك

المخزن شارع سعيد عقل

المعمل — سوق بسول شرقي

الدكتور جورج ريس

اختصاصي لامراض العين والانف والاذن والحنجرة ،متخرج من جامعة باريس وطبيب امتياز بمستشفى اوتيل ديو Hôtel Dieu في باريس يعالج مرضاه على احدث الطرق الكهربائية (دياترمي) Diathermie من دون اجراء عملية جراحية ومن دون ادنى الم

العيادة : طريق الشام بناية الارمن الكاثوليك

المواعيد: من الساعة ٩ الى الظهر

ومن الساعة ٣ الى ٦ مساء



بريد دمشق

١ ـ ابو صابر ...

لامين بك نخله

صديقنا الاستاذ الشاعر امين بك نخله نزيل دمشق اليوم وهو مجد هناك في دراسة الحقوق على ان شيطانه الظريف ما برح يوسوس له من خلال مواد القانون بامثال الصفحة التي تلي . وقد وعد قراء المعرض بامثالها في كل اسبوع

« ابو صابر » اسمه عليه ! او كما يقول الفرنسيون يلبسه اسمه فهو السائل — ولن اقول الشحاذ — بلسان الناي وهتافه وانينه (ابا المئة) بل (ابا الخمسين) تمسك به رمقه

فاذا ريت العشية وطابت مجالس القهوة على ضفات (بردى) بين (الكلوب المصري)و(الكمال) غشي ابو صابر الضجة ولاذ بالزاوية وادار الناي الى فمه وارتفع خلل الزحم والعجيج صوت كصوت الحمامة الباكية

قلت الباكية وكان علي ان اقول المبكية معاً فلقد شجاني ناي ابي صابر مرة شجواً (احمر) ناعم الملمس يحفر الحس ويغوص على ابعد قرارات الوجدان . ذلك يوم سلخ عني في الصيف الفارط نصف نفسي !

... فلما وارينا (شاكر الكرمي) ترابه وارقدناه في (راحة) الله ونفضنا اليدين من رماد ذلك الذهن المنطفيء رجعنا الى (المرجة) في ساعة من ساعات العشية الاخيرة ذات زرقة ووهج وريح آخذة برؤوس الشجر . وكان اول ما بي بعيد دفن (شهيد الحروف) اني غدوت لا اطيق شيئاً . وبخاصة مشهد الكتب على رفوف او الاقلام جانب محابر . فمن لي اذن في تلك الساعة بمن يزجني في الحجرة بين القماطر والاوراق! فحولت طريقي وغشيت الكلوب المصري

والكلوب منتدانا الامس ومقيلنا وملقانا ايام كان (شاكر) في بحبوحة الداء وكذاب الامل وزور الطب . فيطالعنا عند الظهيرة بوجه كالورد الاصفر الذابل ويشق الحديث بين الحين والحين بكلام خافت اخ كينبوع الصيف المتقطع السقسقة !

غشيت الكلوب والناس قليل والسهرة لم تأذن بعد والمقاعد القضية مقفرة فلا يعلم ما الذي صور الكلوب بعيني في تلك اللمحة إبكة بعد عاصفة ! ولقد كانت العاصفة شديدة حقاً على الكلوب ورواده فانها اذنت بالشتات وفرقت الشمل وبددت الندامى بعد شاكر ...

فانتبذت مكاناً منعزلاً وشحت(بنفسي)عن كل حاضر هائماً في دنيا من تلك الدنياوات الرحبة التي تطرقها النفس البشرية في بعض حالاتها فتنطلق في افاقها وترفرف عليها دون ان تسقط على شيء او تتبين شيئاً . وترتد عنها فيرتد عن اجواء قصية واصدقاء خرس وضباب كثيف !

واني لكذلك اذ صوت ناي يتعالى بنغم من (التكريز ويتفجع ما شاء التكريز ان يتفجع ويدور ويتلوى في اشجى قرار وشطوح . فالتفتت فاذا (ابو صابر) في الزاوية . وكان ذلك اول عهدي به

— لك الله ابا صابر من اين جئت . وفي اية ساعة هبطت . وعلى اي حزن سقطت ؟ سلم الناي في يدك انه يفتقد اعز غائب بل سلمت يدك على الناي . فانفخ به في مناحة الوفاء نفسك ونفسك واجعل الناس يبكي القلم والفن ينوح على الادب

ابو صابر السائل ، طواف (المرجة) ومستندي الاكف في كل طريق . الذي لا يعرفني ولا يعرف شاكراً ولا يعرف ان في هذه الحياة الدنيا ادباً وادباء يأتي لعهوه باكياً معي مشاطراً حزني مترجماً بالتكريز انيني . لقد كان ذلك اشد غمة على النفس من غمتها الاولى بخاصة وان الرجل كان في الزاوية التي طالما اوتنيا اليها ايام الكلوب

وظل ناي ابي صابر في الانين والولولة حتى انقطعت انفاس المسكين من النفخ وانقطعت عنه فضلات الجيوب . فتناول العصا وغرز الناي تحت ابطه وخرج على وجهه

...

وهكذا يعيش ابو صابر من بكاء الناي .... يستثير به في بعض الاحايين جماعة العشاق والمحزونين واهل الضجرة على (المرجة) فيستفزهم للشجو والوحشة والتذكر ثم للبذل اليسير . واذا شاء الحظ ان يتمتع لصاحبنا الاعمى في بعض العشيات بعث بامير المعشر وبسمة المجالس (فخري البارودي) الى الكلوب او الى (الكمال)فيطيب المجلس ويستشعر ابو صابر الخير ويغدو وهو الجذلان الارح بعد ملل الطواف وصراخ الناي

ولكن ابا صابر استحدث له في هذا الشتاء يأس (تسمعه) يترقرق من اطراف اصابعه في الطف ايقاع وارق ترجيع ليس (للبارودي) نفسه ان يدفعه بالف (آه) او الف (ابي الخمسين) ! ذلك ان انغام (التشارلستون) و (الفاك ارجنتين) الطريفة في (العباسية)و (السبلندبار) و (الليونابار) اخذت تقطع على صاحبنا الرزق وتحول مجالس السماع الى مرافصة مائجة ومقاصف عاجة ليس لنا به من نصيب خلالها غير نصيب الحمامة تحت قصف الريح !

وعبثاً يحاول في غدوه ورواحه ان يغمس في قلبه وينفخ فيه من روحه ليلتفت اليه (اهل هذه الايام) ويردهم من الضلالة ويستعيد اصغاءهم بالحان بريئة طلقة كأنها هينمة النسيم على الورق او فأفأة الماء في الفاف الغاب او هتاف البلبل وراء الغمامة ..

ومن لم ير ابا صابر في بهرة الحلقة ساعة يغضب لالحاننا القديمة ويحمل على اولئك التشارلستونيين بالناي ....ويترحم على زمن كانت الاذان فيه صحيحة والاذواق سليمة لم ير (كاميل دي مولين) في الثورة الفرنسوية في عنفوان وصخب بل قل لم ير شيئاً

ولو ان ذلك اليأس هو كل ما مني ابو صابر لكان يسيراً . ولكن التشارلستون تكاد تميت نايه نابه عطشاً وتميته هو جوعاً ! فتراه في كل مساء يضرب على الارض بالعصا بين البيوت لا يدير الناي الى فمه ولا يدير (تشارلستوني)واحداليه اذنه!!

...

على رسلك ابا صابر بكيت الامس بالناي على القلم دون ان تدري وها اني ابكي دون ان تدري على الناي . فاغتبط بالقسمة وته بها في الطريق على كل سائل ثم تذكر في يأسك (الاسود ١) ان ابكاء نايك موسماً في الادب لا ينتهي يومه — (فالكرميون) كثار !!

(١) ابو صابر اعمى

اعتذار

طرأ عطل فجائي على محرك الماكنة الطابعة فحال دون صدور هذا العدد في ميعاده وقد اضطررنا الى طبعه في مطبعة «الراية» الغراء فنشكرها ونعتذر للقراء



SIÈGES
DE SALON
recouverts tissu
- dernier cri -

Elie G. SIOUFI
- BEYROUTH -

كل جديد
في مخازن
الياس جرجي السيوفي

❀ ٤٨ ساعة تفرش بيتك ❀

سجاد فرنساوي نقش عجمي ، وجاقات للدفا ، وجاقات للطبيخ، قطع وتماثيل للهدايا نفيسة جداً ، ستورات للواجهات وللشبابيك ، ربات وسراير للاطفال ، طقوة كراسي، قش، كراسي وتعاليق خيزران ، مفروشات خصوصيـة للمكاتب ، قناديـل كهرباء ، بياضات للفرش مطرزة ، عصي نحاس ، برديات وبريزبيز ، صناديق ، شنتات للسفر اقمشة واواني لخدمة البيوت وزينتها ومن لا يشتري يتفـرج

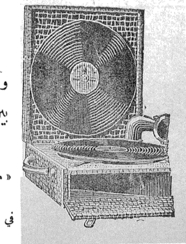
بيروت شارع التجارة تلفون ـ ٢٨ ـ ٥



اكتشف حضرة العالم الفلكي الحاج محمد افندي الكائن في باب « ادريس » شارع جورج بيكو رقم ٣٣ بيت نخله المغربي هو اسراراً عظيمة في علم الروح الوحيد الذي خضعت لديه سائر لارواح الروحانية فاسرعوا لاستشارته في كل طالب فهو يقرأ الكف ويدل كل ذي امـل الى السبيل ويتوسل بالايات الروحية لحل كل مشكل ومعضلة بين الرجال والنساء كالاشغال التوفيق والسعادة والحب وانزاح القلب والعواطف للتعساء المضطربين بواسطة اسماء الله الحسنى والايات الروحانية التي اقرها العلماء الاميركيون والغربيون في اربعة اقطار المعمور ثم يـدفع كل ضرر مادياً كان او معنوياً ويعيد السلوى الى البائسين والرجاء الى اليائسين ويسهل اشغال وطلب المحتاجين ليس الخبر كالعيـان والتجربة اكبر برهان زيارة واحدة تقنعكم بحقيقة ما يقول

❀ اللذة بين يديك ❀

في السفر والرحلات في البيت والنزهـات وحيث تكون وساعة تشاء يمكنك ان تجد اللذة بين يديك بواسطة — فونوغرافات باتيه



وكلاؤه في سوريا ولبنان ـ الاخوان كارباسيتي في محل « موسيقى » الشهير ـ بيروت شارع البوسطة
تباع الاسطوانات العربية ماركة « باتيه » من اشهر المغنين في محل ايليا ابو الروس : باب ادريس

عيادة الدكتور
الـبر كاتسفليس

طبيب مستشفى الروم ومعاون الدكتور دوأيان في باريس سابقاً الاختصاصي للامراض الجلدية والزهرية وللمسالك البولية والسيلان والقطنة العسكرية المستعصية والضعف التناسلي والمنوي والبولي وامراض المثانـة والكلية والبروستات والعقم (عدم الحبل) والامراض النسائية يعالجها كلهـا بالواسطة الكهربائية وغيرها من الاختراعات الحديثة

الشفاء التام مكفول بعمل الفحص زرعاً في اللابوراتوار لـكل الافرازات بعد انتهاء المعالجة باسبوعين

(طريق النهر نمرة ١٢٨ شارع غورو)

لمن اراد الراحة والسرعة في السفر ما بين بيروت • شام • بغداد • طهران • فليخابر شركة نقليات س • و • غ هويدي
بيروت شارع فوش تلفون — ٢٩
بغداد الشارع العام تلفون ١٦٦ سراي

مطبعة الدبور — بيروت